

تفسير البيضاوي

50 - { ولقد صرفناه بينهم } صرفنا هذا القول بين الناس في القرآن الكريم وسائر الكتب أو المطر بينهم في البلدان المختلفة والأوقات المتغايرة وعلى الصفات المتفاوتة من وابل وطل وغيرهما وعن ابن عباس هB : (ما عام أمطر من عام ولكن ا□ قسم ذلك بين عباده على ما شاء وتلا هذه الآية) أو في الأنهار والمنافع { ليذكروا } ليتفكروا ويعرفوا كمال القدرة وحق النعمة في ذلك ويقوموا بشكره أو ليعتبروا بالصرف عنهم وإليهم { فأبى أكثر الناس إلا كفورا } إلا كفران النعمة وقلة الاكتراث لها أو جحودها بأن يقولوا مطرنا بنوء كذا ومن لا يرى الأمطار إلا من الأنواء كان كافرا بخلاف من يرى أنها من خلق ا□ والأنواء وسائط وأمارات بجعله تعالى